

The level of trainees ' achievement and obstacles of active learning programme objectives In Hafr Al-Batin Governorate

Sunaytan Mohammed Sunaytan Al-Harbi

Mohammed Abdulrahman Mohammed Aldehan

Faculty of Education || King Saud University || KSA

Abstract: The research aimed to identify the level of achievement of Active Learning programme objectives and the obstacles encountering the achievement of Active learning programme objectives at Hafer Al-Batin province. And to achieve these goals the researcher uses the descriptive survey approach and developed a 30-items questionnaire covering tow domains to collect data. The research tool was applied to a sample of (322) teachers. In order to consolidate the findings the researcher interviewed five educational supervisors to seek their opinions regarding the research findings. The findings of the research revealed a number of results the most important of them is, the level of achievement of the active learning program for the trainers' goals is very high. The target areas are ranked in descending order according to the verification level as follows: active learning area with a very high and average level of verification (4.41 of 5), 31 of 5), then the area of the active teacher with a very high and average level of verification (4.25 of 5), and finally the field of active school with a very high and average level of verification (4,24 of 5), according to the results a number of results was revealed, the most important of them are: Increasing the number of strategies introduced in the active learning training programme, and considering the trainees' need to be trained on sufficient skills by increasing training periods of the active learning programme.

Keywords: active learning, trainees, Level of achievement of objectives, training programme.

مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط في محافظة حفر الباطن لأهدافه والمعوقات التي تواجه المتدربين

صنيتان محمد صنيتان الحربي

محمد عبدالرحمن محمد الديحان

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى التعرف على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين، كما هدف إلى التعرف على معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين في حفر الباطن. ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة تكونت من (322) معلماً، ثم قام الباحث بتصميم أداة مقابلة على ضوء نتائج البحث وبعد التأكد من صدقها طبقت على عينة تكونت من خمسة مشرفين تربويين لتدعيم نتائج البحث، وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها، أن مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين مرتفع جداً، وجاءت مجالات الأهداف مرتبة تنازلياً بحسب مستوى التحقق كما يلي: مجال التعلم النشط بمستوى تحقق مرتفع جداً ومتوسط (4.41 من 5)، يليه مجال الصف النشط بمستوى تحقق مرتفع جداً ومتوسط (4.25 من 5)، ثم مجال المعلم النشط بمستوى تحقق مرتفع جداً ومتوسط (4.24 من 5)، وأخيراً

مجال المدرسة النشطة بمستوى تحقق مرتفع جداً ومتوسط (24,4 من 5)، وبناءً على النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات أهمها، العمل على زيادة عدد الاستراتيجيات المقدمة في البرنامج لتطبيق التعلم النشط، وضرورة مراعاة حاجة المتدربين للتدريب على مهارات كافية وذلك من خلال زيادة فترات التدريب لبرنامج التعلم النشط.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، المتدربين، مستوى تحقيق أهداف، برنامج.

المقدمة:

يعد الاهتمام بتطوير التعليم من المطالب التربوية الدائمة للمجتمعات في العالم أجمع، وذلك لأنه يمثل استثماراً حقيقياً في رأس المال البشري القادر على الدفع بها نحو التقدم والازدهار. ونظراً للتغيرات المتسارعة التي تحدث على مستوى الفرد والمجتمع والمعرفة وطرق وأساليب التدريس ووسائله يلاحظ أن تطوير التعليم في هذا الزمن أصبح يأخذ صفة الشمولية والتكامل بين كافة جوانب العملية التعليمية.

ويرى الصاعدي (2014) أن أحد المرتكزات التي تمكن الأنظمة التعليمية من القدرة على مواكبة شتى المتغيرات، في عصر يتميز بتسارع الخطى في العلوم والتقنية، هو الاهتمام بتطوير قدرات المعلمين وتزويدهم بمهارات متجددة لملاحقة تلك المتغيرات والسعي لتحسين أدائهم من خلال سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المهنية. ويمثل تدريب المعلمين أحد جوانب التنمية المهنية ويلاقي شيوعاً واهتماماً عالمياً وقد جاء في تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية والتعليم للقرن الواحد والعشرين التابعة لليونسكو أن من أهم الجوانب التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتفي بمتطلبات القرن الواحد والعشرين هو رفع كفاءات المعلمين المهنية عن طريق تبني عدد من القرارات والإجراءات يأتي على رأسها إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها لتزويدهم بالمهارات الأكاديمية والمهنية (اليونسكو، 1996).

ويعتبر برنامج التعلم النشط أحد أهم هذه البرامج التي تسعى للارتقاء بمهنية المعلم حيث يتم من خلاله تدريب المعلمين على حقائب تدريبية محكمة من قبل وزارة التعليم، ويشتمل على أهداف تفصيلية واضحة ومحددة يعمل على تحقيقها في الفترة المحددة للتدريب بواقع (12) ساعة تدريبية (وزارة التعليم، مشروع المهارات الأساسية لتمكين المعلم، 2016).

ويأتي اعتماد برنامج التعلم النشط لتلبية لأحد الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين وهو ما أكدته بعض الدراسات (رواشدة، 2015؛ باحويرث، 2014؛ ابن ياسين؛ 2013) التي أشارت إلى الحاجة لإعداد برامج تدريبية حول التعلم النشط وتطبيقاته. وقد برزت الحاجة إلى التعلم النشط في التدريس من خلال عدة عوامل أهمها سلبية المتعلمين في الموقف التعليمي وعدم قدرتهم على المشاركة والتفاعل في المواقف الحياتية التي تهيئهم للاندماج بالمجتمع بطريقة سليمة وكذلك تدني تحصيلهم الدراسي وتعلمهم (ياسين، 2014).

وقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً بالمعلم، حيث شهدت العشر السنوات الأخيرة العديد من المشاريع والمبادرات التي تركز على التنمية المهنية للمعلم، ويعد مشروع المهارات الأساسية لتمكين المعلم أحد هذه المشاريع التي أقرتها الوزارة في عام (2015) ممثلة بالإدارة العامة للتدريب والابتعاث وهو عبارة عن منظومة متكاملة من البرامج التدريبية التي تحقق المستوى المرغوب من النمو المهني التربوي للمعلم. ويتضمن المشروع مجموعة من الحقائب التدريبية والتي تمثل المهارات الأساسية وهي تخطيط التدريس، والتعلم التعاوني، وإدارة البيئة الصفية، والتعلم النشط، والتعلم بالاستقصاء، ودمج مهارات التفكير في التدريس، وخرائط المفاهيم، والتقويم من أجل التعلم، وخصائص النمو. ويركز المشروع على المهارات الفنية والممارسات التدريسية المؤثرة في تطوير أداء المعلم

وتجويده بصورة تتواءم مع طموحات الوزارة وتتفق مع استراتيجية تطوير التعلم العام، وتنسجم مع منظومة المعايير المهنية لشاغلي الوظائف التعليمية.

ويعتبر برنامج التعلم النشط أحد أهم هذه البرامج التي تسعى للارتقاء بمهنية المعلم حيث يتم من خلاله تدريب المعلمين على حقائب تدريبية محكمة من قبل وزارة التعليم، ويشتمل على أهداف تفصيلية واضحة ومحددة يعمل على تحقيقها في الفترة المحددة للتدريب بواقع (12) ساعة تدريبية ومع الاستمرار في تنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين من قبل الوزارة تزداد الحاجة للوقوف على حقيقة هذه البرامج ومدى إسهامها في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين وقابلية تطبيقهم لما يتم تدريبهم عليه وعلى جدوى ما يتم صرفه من جهد ومال ووقت في هذا السياق.

مشكلة البحث:

بالرغم من الجهود الحثيثة الموجهة نحو إعداد البرامج التدريبية وتطوير ورفع النمو المهني للمعلمين إلا أن هناك مشكلات لا يمكن تجاهلها كضعف الأثر التدريبي للبرامج التدريبية (بلال، 2013؛ الماجد، 2012). وعادة ما تشتمل البرامج التدريبية على عدة مكونات هي تحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم برنامج التدريب والمتدربون والمدرّبون وأساليب ووسائل التدريب والإمكانات التدريبية والمتابعة والتقييم، ولكن يغلب على القائمين على البرامج التدريبية الاهتمام الجيد بالمكونات الخمسة الأولى وبدرجة أقل بالمكون السادس الذي يتمثل في المتابعة والتقييم (النوري، 2003).

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما مشرفين تربويين لعدة سنوات قصوراً في المهارات التدريسية لدى المعلمين وإهمالاً للاستراتيجيات الحديثة والأنشطة التي تسهم في تفعيل التعلم النشط بالرغم من انخراطهم في العديد من البرامج التدريبية للرفع من أدائهم التدريسي. وأيضاً الاستمرار في التدريس بالطرق التقليدية المتمركزة حول المعلم والتي لا تتيح للطالب فرصاً حقيقية للتعلم ولا تساعد في تحقيق أهداف المقررات الجديدة المطورة (محمد، 2012).

وتأكدت المشكلة لدى الباحثين من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تمثلت بزيارة لمركز التدريب التربوي بمحافظة حفر الباطن ومقابلة مدير المركز بالإضافة لعدد خمسة من مشرفي التدريب القائمين على برنامج التعلم النشط والذين أكدوا الحاجة للاطمئنان ولمعرفة المردود التربوي والمهني الذي تحقق للمعلمين حيث لا يتعدى دورهم التدريب على البرنامج في الوقت المحدد له.

وبناءً على ما ذكر، رأى الباحثان أن هناك حاجة ملحة لبحث دور برنامج التعلم النشط في اكتساب المعلم الكفايات اللازمة للتدريس، وتحديد المشكلات التي تواجههم أثناء عملهم. وهو الأمر الذي يحاول الباحث الإجابة عنه من خلال هذه الدراسة.

أسئلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي، ما مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه من وجهة نظر المتدربين؟

ومنه يتفرع عدداً من الأسئلة الفرعية، وهي:

1. ما معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه من وجهة نظر المتدربين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات استجابات المتدربين تعزى لعدد سنوات الخبرة التدريسية؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات استجابات المتدربين تعزى للتخصص (إنساني-علمي)؟

أهداف البحث:

سيهدف هذه البحث إلى:

1. التعرف على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه من وجهة نظر المتدربين.
2. التعرف على معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه من وجهة نظر المتدربين.
3. التعرف على مدى وجود فروق بين متوسطات استجابات المتدربين (إن وجدت) تعزى لعدد سنوات الخبرة التدريسية.
4. التعرف على مدى وجود فروق بين متوسطات استجابات المتدربين (إن وجدت) تعزى للتخصص (إنساني-علمي).

أهمية البحث:

1. يحاول البحث معرفة مستوى تحقيق أهداف برنامج تدريبي لأحد أهم المشاريع الوزارية حيث ستساهم بشكل فاعل في قياس جدوى ما يقدم من تنمية مهنية للمعلمين.
2. قد يفيد في تقديم رؤية للقائمين على برنامج التعلم النشط بما يتوصل إليه من نتائج وتوصيات ومقترحات متعلقة بالبرنامج ومنتجاته.
3. من خلال الكشف عن معوقات تحقيق أهداف البرنامج قد يسهم البحث في إضافة جانب معرفي جدير بالاعتبار في منظومة التعلم النشط؛ يسهم في تحسين أساليب تدريب المعلمين.
4. قد يسهم البحث في تجويد مخرجات البرنامج مما ينعكس إيجاباً على أداء المعلمين ومن ثم تلقي الطلاب لتعليم أفضل.
5. قد يسهم البحث في تطوير الخطط التدريبية لمركز التدريب التربوي لتكون أكثر ملاءمة لاحتياجات المعلمين.

حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: يقتصر البحث على معرفة مستوى تحقق أهداف برنامج التعلم النشط التدريبي ومعوقات تحقق تلك الأهداف من وجهة نظر المعلمين الذين خضعوا للبرنامج.
2. الحد البشري: جميع المعلمين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي للتعلم النشط في جميع المراحل الدراسية في منطقة حفر الباطن في العام الدراسي 2015/2016
3. الحد المكاني: محافظة حفر الباطن في جميع المراحل الدراسية، المملكة العربية السعودية.
4. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2016

مصطلحات البحث:

الأهداف التربوية:

عرف الشافعي (1996) الأهداف التربوية بأنها " ما تسعى التربية إلى تحقيقها في الطالب وفي المجتمع الذي يعيش فيه من تغيرات وأوضاع مرغوب فيها سواء أكانت إيجاباً من عدم أو تنمية لشيء موجود."

وتُعرف الأهداف إجرائياً بأنها كل ما يأمل ويتطلع معدو برنامج التعلم النشط التدريبي لتحقيقه من أجل إحداث تغيير إيجابي في الأداء التدريسي والمهني للمعلم.

التعلم النشط:

عرف كارمنستافوغلو (Karmunstafaoglu, 2009) التعلم النشط أنه التعلم الذي يعتمد على الطرق التدريسية التي تنقل المتعلم من كونه متلقي سلبي للمعرفة إلى كونه مشاركاً في الأنشطة التي تشمل التحليل والتركيب والتقييم بالإضافة إلى تطوير المهارات والقيم والاتجاهات.

ويتبنى هذه البحث التعريف الإجرائي الذي تضمنته الحقيبة التدريبية للبرنامج حيث يشير التعلم النشط إلى الإجراءات التدريسية والتخطيطية التي تضمنها البرنامج التدريبي ويقوم المعلمون المدربون بحفظ حفر الباطن بتطبيقها بحيث تؤدي إلى انخراط الطلاب بما يتجاوز مجرد المشاهدة والاستماع وكتابة ما يقوله المعلم إلى تنفيذهم مهاماً بأنفسهم مثل الاكتشاف ومعالجة وتطبيق المعلومات.

البرنامج التدريبي:

عرف اللقاني والجمل (2003) البرنامج التدريبي بأنه " نوع من أنواع التدريب يهدف إلى إعداد الفرد وتدريبه في مجال معين من المجالات: (التربوية، الزراعية، الصناعية، التجارية) ويهدف إلى تطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم في المهنة التي يعملون فيها."

ويُعرف البرنامج التدريبي إجرائياً بمجموعة من الأنشطة المخططة والمتابعة والمتكاملة التي يتم تقديمها من خلال برنامج التعلم النشط في مركز التدريب التربوي في محافظة حفر الباطن في الفترة الزمنية المحددة بهدف إكساب المعلمين مهارات ومبادئ واستراتيجيات التعلم النشط من أجل تحسين كفاءتهم التدريسية والارتقاء بأدائهم المهني.

المتدرب:

ويُعرفه الباحث إجرائياً على أنه: فرد يشارك في برنامج المتدرب ضمن العمل أو داخل المؤسسة التي يعمل بها أو مؤسسة تابعة لتعزيز خبراته العلمية والعملية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

برنامج التعلم النشط:

يتميز العصر الحالي بثورة علمية هائلة في جميع مناحي الحياة، بحيث أصبح التقدم العلمي والانفجار المعرفي من سماته البارزة والجلية، وأضحت الأمم تقيس رقيها وتقدمها بمدى اسهامها في مختلف التطورات التي يشهدها العالم، لذلك تسعى الكثير من المجتمعات لتطوير أنظمتها التعليمية والتربوية بما يضمن الاستيعاب والإفادة من تلك القفزات المتسارعة في العلوم والمعارف.

ويرى نيكلز (Nickles, 2012) كذلك أن التطور الحاصل في علم النفس التربوي قاد إلى تبني أساليب تعليم وتعلم حديثة كالتعلم النشط، ابتداءً من النظرية السلوكية التي ركزت على السلوك الظاهري المشاهد كدليل على حدوث التعلم، ثم النظرية المعرفية التي ركزت على الكل مقابل الجزء، وأكدت على دور الخبرة السابقة في حدوث

التعلم، ومروراً بالنظرية البنائية المعرفية التي تناولت التعلم كعملية يبني من خلالها المتعلم أفكاره ومفاهيمه الخاصة.

ويرى عبد ربه (2012) أن أسلوب التعلم النشط من أساليب التعلم الحديثة التي تعد استجابة للمتغيرات والمستحدثات العالمية والمحلية المعاصرة والتي تتطلب إعادة النظر في أدوار المتعلم والمعلم، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، حيث تركز فلسفته على أن التعلم لا بد أن يرتبط بواقع حياة المتعلم، وأن يحدث تفاعل بين المتعلم والبيئة التي يعيش فيها، وأن يُنمي كذلك البنية الأساسية للمتعلم ويحسن قدرته على التعلم الذاتي وعلى الإبداع والابتكار (عبد ربه، 2012).

ورغم إيمان كثير من المعلمين بفلسفة التعلم النشط، إلا أن التطبيق الفعلي يتجاهل الأساليب التي تؤدي إلى التعلم النشط أثناء التدريس، مما يؤكد حاجة هؤلاء المعلمين إلى التدريب على الطرق والأساليب التي يمكن أن تساعد في إشراك الطلاب بصورة فاعلة في تعلمهم. (محمد، 2012).

وقد استجابت وزارة التربية والتعليم (وزارة التعليم حالياً) في المملكة العربية السعودية لدعوات تفعيل أساليب التعلم النشط في الفصول الدراسية، وذلك من خلال إدراجها لبرنامج تدريبي للتعلم النشط في "مشروع المهارات الأساسية لتمكين المعلم" الذي أقرته الوزارة في عام 2015 ممثلةً بالإدارة العامة للتدريب والابتعاث، وهو عبارة عن منظومة متكاملة من البرامج التدريبية التي تحقق المستوى المرغوب من النمو المهني والتربوي للمعلم.

مشروع المهارات الأساسية لتمكين المعلم:

تعريف بالمشروع:

يترجم "مشروع المهارات الأساسية لتمكين المعلم" حرص وزارة التربية والتعليم (وزارة التعليم حالياً) ممثلة بالإدارة العامة للتدريب والابتعاث على تقديم منظومة متكاملة من البرامج التدريبية التي تحقق المستوى المرغوب من النمو المهني التربوي للمعلم من أجل أن يتمكن من الوصول إلى الأداء المتقن (وزارة التعليم، 2016).

أهداف المشروع:

الهدف العام للمشروع:

يهدف المشروع إلى تطوير الممارسات المهنية للمعلم وتمكينه فنياً ومهارياً، لضمان النمو المهني المستمر للمعلم وتحسين مستوى أدائه.

الأهداف الخاصة للمشروع:

1. سد الفجوة المهارية لدى المعلم في أدائه المهني كمعلم.
2. تمهين المعلم باحترافية وجودة عالية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين.
3. تحقيق مبدأ التنمية المهنية المستدامة في مجال تأهيل المعلم وتطوير وتحسين أدائه.
4. الارتقاء بأداء المعلم، لتحقيق فاعليته كميسر لعمليات التعلم في البيئة الصفية.
5. تمكين المعلم من المحافظة على مستوى عالٍ من جودة الأداء في العملية التعليمية.

المستفيدون من المشروع:

عموم المعلمين والمعلمات في جميع مراحل التعليم العام.

آلية التنفيذ:

- إدراج الحقائق التدريبية ضمن الخطة الفصلية للتدريب في إدارات التدريب التربوي في المناطق والمحافظات، وبدء العمل عليها مباشرة.
 - معظم الحقائق تم تصميمها لتنفيذ في يومين تدريبيين لتتوافق مع توطين التطوير المهني داخل المدرسة حيث يتم استثمار وقت فراغ لمجموعات المعلمين داخل المدرسة في الأيام المفتوحة كأهم فترة لاستهداف أكبر شريحة من المعلمين بالتدريب.
 - في حال المدارس الصغيرة والمتجاورة يمكن اجتماع أكثر من مدرسة في البرنامج التدريبي الواحد.
 - لإدارة التدريب إقامة البرامج في مراكز التدريب مع رصد المتدربين في قاعدة بيانات ضمن سجلات التطوير المهني بالمدرسة بسجلات التطوير المهني لكل معلم.
- وقد تم تصميم البرامج التدريبية في ثلاث مسارات للبناء التراكمي لأهم المهارات التدريسية وهي:
- المسار الأول (تأسيس): تم التركيز فيه على المهارات الأساسية، ويشمل برامج (تخطيط التدريس - التعلم التعاوني - التقويم من أجل التعلم).
 - المسار الثاني (تمتين): خصص لتمتين المهارات والممارسات التربوية وتحسين الأداء، ويشمل برامج (إدارة البيئة الصفية - خصائص النمو - التعلم النشط).
 - المسار الثالث (تمكين): يهدف لتمكين المعلم لأداء دوره بمهنية عالية تتحقق معها طموحات الوزارة، ويشمل برامج (خرائط المفاهيم - دمج مهارات التفكير في التدريس - التعلم بالاستقصاء) (وزارة التعليم، 2016).
- وتضمنت الحقيبة التدريبية لبرنامج التعلم النشط عدداً من الأهداف الخاصة، ففي نهاية البرنامج التدريبي يُتوقع من المتدرب أن:

1. يوضح مفهوم التعلم النشط.
2. يكون اتجاهها إيجابياً نحو التعلم النشط.
3. يلم بمتطلبات التعلم النشط.
4. يدرك أدوار العاملين في المدرسة لتحقيق التعلم النشط.
5. يدعم استدامة التعلم النشط.

التعلم النشط

مفهوم التعلم النشط:

يُعرف التعلم النشط على أنه عمل إجرائي يمارسه وينفذه الطلبة داخل الفصل الدراسي، بمشاركة جميع المتعلمين، ويختلف عن الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم، بحيث يشمل العمل الخبرات الإيجابية التي تساعدهم على فهم ما يسمعون من معارف، ومعلومات، وكتابة أهم الأفكار، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها، بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة (رفاعي، 2012).

ويعرف التعلم النشط كذلك بأنه التعلم الذي يتضمن استراتيجيات متعددة تسمح للمتعلم بأن يتحدث ويسمع ويقراً ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم إليه، ويتضمن كذلك تدريبات لحل المشكلات، ومجموعات العمل الصغيرة، ودراسة الحالة، والممارسة العملية التطبيقية، وغير ذلك من الأنشطة المتعددة التي تتطلب أن يتأمل المتعلم في كل ما يتعلمه وأن يطبقه (عامر، طارق، والمصري، إيهاب، 2014).

ويرى الباحث التعلم النشط على أنه مجموعة من الأنشطة المخططة والمتابعة والمتكاملة التي يتم تقديمها من خلال برنامج التعلم النشط في مركز التدريب التربوي في محافظة حفر الباطن في الفترة الزمنية المحددة بهدف إكساب المعلمين مهارات ومبادئ واستراتيجيات التعلم النشط من أجل تحسين كفاءتهم التدريسية والارتقاء بأدائهم المهني.

أهمية التعلم النشط:

ويشير عبد ربه (2012) وعواد، يوسف وزامل، مجدي (2010) إلى أن أهمية التعلم النشط تتمثل في النقاط التالية:

1. يشجع الطلاب على العمل الإيجابي.
2. يتوصل المتعلمون إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي يواجهونها لأنهم يربطون المعارف الجديدة بأفكار مألوفة عندهم، وليس استخدام حلول أفراد آخرين.
3. يساعد المتعلمين على اكتساب الخبرة، وتقدير ذواتهم.
4. يتحصل المتعلمون على المعرفة باستخدام مهارات التفكير العليا.
5. يعود المتعلمين على الممارسة الديمقراطية باحترام الرأي، والرأي الآخر.

أهداف التعلم النشط:

يرى كلٌّ من الخالدي (2015)، ورفاعي (2012) أن أهداف التعلم النشط تتمثل في الآتي:

- 1- تشجيع المعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد.
- 2- تشجيع المتعلمين على القراءة الناقدة فالأنشطة تحتاج لفحص وتمحيص حتى يفهموا معانها وي طرحوا الأسئلة حولها من أجل بناء أفكار وآراء جديدة.
- 3- تمكين المتعلمين على بناء الأفكار الجديدة.
- 4- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة فرجوع المتعلمين إلى الكتب والمصادر التعليمية وغيرها تؤدي لدعم ثقة المتعلم بنفسه نحو المعرفة من الناحية النظرية والتطبيقية.
- 5- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة، فتعامل المتعلم مع موضوعات الدرس والأنشطة المختلفة تساعده على اكتشاف القضايا المهمة وفهمها مما يجعله على دراية بما يدور من حوله.

مبادئ التعلم النشط:

يشير كل من بدير (2008) وسعادة وآخرون (2006) إلى أن المبادئ الواجب مراعاتها عند تطبيق التعلم النشط تتمثل في الآتي:

- 1- تمكين المتعلم من المهارات والأدوات والاستراتيجيات التي تعينه على الوصول إلى البيانات والمعلومات الحقيقية والمتربطة بذات المعنى.
- 2- اعتبار المتعلم شخصاً مستقلاً ومتأملاً ومتعاوناً مع غيره في بناء تعليمه، فالنظر للمتعلم على أنه مستقل ومنفرد عن غيره في القدرات والحاجات والاهتمامات والميول يحتم على المعلم والمنهج التنوع في المواد والمصادر التعليمية والأنشطة المختلفة لتتواكب مع ميول المتعلمين.
- 3- استثمار احتياجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم في بناء تعلم مفيد ذي معنى.
- 4- اشراك الطلاب في تقويم أنفسهم وزملائهم، وتوجيههم إلى التأمل فيما تعلموه.

5- ربط مواقف التعلم النشط بخبرات المتعلمين السابقة، وجعل الخبرات المألوفة جسور للخبرات الجديد.

ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسة موماني، موافق وعسيري، أحمد والعطوي، سالم (2016) التي استهدفت معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة الانجليزية، وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (35) معلماً للغة الانجليزية في مدينة تبوك، وقد استخدم الباحثون أداة الاستبانة لمعرفة آراء معلمي اللغة الانجليزية، وقد أشارت النتائج إلى أن 90% من المعلمين يرون أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط لها أثر إيجابي على تدريس اللغة الانجليزية وتطوير أداء الطلاب.

دراسة رواشدة، فيصل ونوافلة، وليد (2015) التي استهدفت درجة ممارسة التعلم النشط في تخصص العلوم في صفوف المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن، ومدى اختلافها باختلاف كل من: الصف الدراسي ومؤهل المعلم وخبرته التدريسية واستخدم الباحثون بطاقة ملاحظة لملاحقة الملامح التعلم النشط داخل الصف وتكونت العينة من (15) معلماً من (15) مدرسة، وأشارت النتائج إلى درجة ممارسة متوسطة للتعلم النشط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى كل من المؤهل العلمي أو الخبرة التدريسية، وقد أوصت الدراسة بإعداد برامج تدريب للمعلمين لإحداث التعلم النشط وتوفير المواد والأدوات المخبرية والتكنولوجية في جميع المدارس لتجسيده.

دراسة شاهين (2015) التي هدفت لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التعلم النشط لمعلمي الرياضيات وفي التحصيل واختزال القلق الرياضي لدى طلبة الكليات التقنية بمحافظة غزة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وأداة الدراسة وفي تحليل النتائج وتفسيرها كما استخدم المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة لعينة المعلمين التي بلغت (15) معلماً، وذا تصميم المجموعتين المستقلتين لعينة الطلبة، احدى المجموعات مثلت المجموعة التجريبية (222) طالبا وطالبة والأخرى المجموعة الضابطة (220) طالبا وطالبة وهم من طلبة المعلمين الذين تلقوا البرنامج التدريبي وقد أسفرت النتائج عن اتصاف البرنامج بفاعلية عالية في كل من تنمية الأداء التدريسي ببعض مهارات التعلم النشط وفي زيادة تحصيل طلبتهم وكذلك في اختزال القلق الرياضي لدى طلبتهم.

دراسة الرشيد (2015) التي استهدفت التعرف على درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط، في ضوء بعض المتغيرات، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت. وقد تم اختيار عينة عنقودية وبلغ عدد أفراد العينة (95) معلماً، و (105) معلمة، و (192) طالباً، و (208) طالبة وقد استخدمت الباحثة استبانتين لكل من المعلم والطالب. وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة وطلبتها كانت متوسطة.

دراسة ياسين (2014) والتي استهدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس على مستواهم المهني واتجاهات طلابهم نحو المادة وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تحصيلي طبق على عدد (20) من معلمي الاقتصاد ومقياس للاتجاهات طبق على (200) من طلاب معلمي الاقتصاد مجموعة البحث المطبق عليهم البرنامج. وقد أظهرت النتائج أن حجم أثر البرنامج التدريبي كبير على المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد واتجاهات طلباتهم نحو المادة.

دراسة ابن ياسين (2013) التي هدفت إلى تحديد استراتيجيات التعلم النشط المهمة والمناسبة لتدريس مقررات العلوم المتطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم والكشف عما إذا كانت هناك معوقات

تحول دون استخدام معلمات العلوم لتلك الاستراتيجيات استخدمت فيها الباحثة المنهج الوصفي وطبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة من (200) معلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الاستخدام تعزى لعدد سنوات الخبرة وكذلك حصول عائق عدم توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة في الفصول الدراسية على درجة اتفاق كبيرة بين المعلمات.

دراسة سعادة، جودت و أشكناني، شيماء (2013) التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط، وقد تم اختيار عينة مقصودة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (250) معلمة، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحثان بتطوير بطاقة ملاحظة تكونت في صورتها النهائية من (40) فقرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن درجة تطبيق مرتفعة لعناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي.

دراسة السناني (2012) التي استهدفت معوقات استخدام التعلم النشط بالمدارس المتوسطة بالمدينة المنورة مستخدماً المنهج الوصفي حيث طبق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة من المعلمين بلغ عددهم (232) وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية جاءت في الترتيب الأول تليها المعوقات المرتبطة بالطالب وفي الترتيب الثالث جاءت المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية ثم المعوقات المتعلقة بالمعلم في الترتيب الرابع وخامساً وأخيراً جاءت المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية.

دراسة الشمري (2011) التي استهدفت الكشف عن أثر التدريب على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بجامعة حائل، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث طبقت أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على عينة من الطالبات المعلمات اللاتي وزعن على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على استراتيجيات التعلم النشط، وقد أدى التدريب إلى اكتساب الطالبات المعلمات المهارات التدريسية اللازمة مما يؤكد أن لاستراتيجيات التعلم النشط أثراً إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية المندرجة تحتها.

دراسة المالكي (2010) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح، وبعده لصالح التطبيق البعدي.

أوجه الاتفاق:

ويتضح من الدراسات السابقة أن البحث الحالي تشابه مع دراسات (شاهين، 2016؛ ياسين، 2014؛ الشمري، 2011؛ المالكي، 2015؛) في تناوله برنامج تدريبي عن التعلم النشط. وتشابه البحث الحالي في أداة البحث الاستبانة مع دراسات (موماني، موافق وعسيري، أحمد والعطوي، سالم، 2016؛ الرشيد، 2015؛ ابن ياسين، 2014؛ السناني، 2012)، وتشابه مع دراسات (رواشدة، فيصل ونوافلة، وليد، 2015؛ الرشيد، 2015؛ ابن ياسين، 2013) في تناولها لمتغير الخبرة التدريسية للمعلم.

أوجه الاختلاف:

واختلف البحث الحالي في مجتمع البحث وعينته عن بعض الدراسات السابقة حيث تكونت من المعلمين كدراسات (موماني، موافق وعسيري، أحمد والعطوي، سالم، 2016؛ ابن ياسين 2013؛ سعادة، جودت وأشكناني، شيماء 2013؛ السناني 2012؛ الشمري، 2011)، أو من المعلمين والطلاب كدراسات (رواشدة، فيصل ونوافلة، وليد، 2015؛ شاهين، 2015؛ الرشيد، 2015؛ ياسين، 2014؛ المالكي، 2010) بينما عينة البحث الحالي كانت من المعلمين والمشرفين التربويين. واختلف البحث الحالي في أداة البحث عن بعض الدراسات حيث كانت الملاحظة في دراسة (رواشدة، فيصل ونوافلة، وليد، 2015؛ سعادة، جودت وأشكناني، شيماء، 2013) والمنهج التجريبي في دراسة (ياسين، 2014؛ الشمري، 2011؛ المالكي، 2010) والمنهج الوصفي والتجريبي (شاهين، 2015). ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لمتغير التخصص لكون أغلب الدراسات استهدفت برامج لتخصص محدد وهو خلاف البرنامج قيد البحث الذي يقدم للمعلمين في كافة التخصصات. ويظهر كذلك من خلال تتبع الدراسات السابقة تركيزها على استراتيجيات التعلم النشط بشكل رئيسي على حين أن البحث الحالي يضيف إلى ذلك التركيز على جوانب أخرى مثل متطلبات التعلم النشط، واستدامته، والإلمام بعناصره، ومعايير اختيار الاستراتيجيات، ومعايير الصف النشط.

تميز البحث:

ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في محاولته التعرف على مستوى تحقق أهداف برنامج التعلم النشط ومعوقات تحقق تلك الأهداف ولا يقتصر على المعوقات كما جاء في بعض الدراسات (ياسين، 2013؛ السناني، 2013)، وفي ذلك قياس لكفتي الميزان وإظهار لقيمة البرنامج ودرجة اسهامه في النمو المهني والتربوي للمعلمين. وقد ساهمت الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي وفي تحديد اجراءات البحث وستسهم في إعداد وتصميم أدوات الدراسة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث في استطلاع آراء المعلمين عن مستوى تحقق أهداف البرنامج التدريبي للتعلم النشط.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع المعلمين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي للتعلم النشط في جميع المراحل الدراسية في منطقة حفر الباطن في العام الدراسي 2016/2015 والبالغ عددهم (417) معلماً بحسب إحصائيات مركز التدريب التربوي والابتعاث (مركز التدريب التربوي والابتعاث، 2016)، تمكن الباحث من الوصول إلى (356) معلماً، ثم تم استبعاد العينة التي أجريت عليها الدراسة الاستطلاعية لقياس ثبات الاستبانة والبالغ عددها (30) معلماً، وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (322) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي خاصة بالمعلمين لتشكّل مانسبته (77%) من عينة البحث.

كما يتكون مجتمع البحث من جميع المشرفين التربويين ويبلغ عددهم وفقاً لإدارة الإشراف التربوي (52) مشرفاً تربوياً للمواد الدراسية وسيتم اختيار عدد خمسة مشرفين لاستطلاع آرائهم حول نتائج الاستبانة.

وصف خصائص أفراد البحث:

جدول رقم (1) توزيع أفراد البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	131	40.7
5 سنوات فأكثر	191	59.3
المجموع	322	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن (191) من أفراد البحث يمثلون ما نسبته 59.3% من إجمالي أفراد البحث سنوات خبرتهم من 5 سنوات فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد البحث، بينما (131) منهم يمثلون ما نسبته 40.7% من إجمالي أفراد البحث سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات.

جدول رقم (2) توزيع أفراد البحث وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
إنساني	196	60.9
علمي	126	39.1
المجموع	322	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (196) من أفراد البحث يمثلون ما نسبته 60.9% من إجمالي أفراد البحث تخصصاتهم إنسانية وهم الفئة الأكثر من أفراد البحث، بينما (126) منهم يمثلون ما نسبته 39.1% من إجمالي أفراد البحث تخصصاتهم علمية.

أدوات الدراسة:

الاستبانة:

قام الباحثان بتصميم استبانة موجهة للمعلمين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي للتعلم النشط بمحافظة حفر الباطن وذلك لمعرفة مستوى تحقق أهداف البرنامج التدريبي للتعلم النشط، ومن خلال الاستبانة تم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافها، واشتملت الاستبانة على قسمين: القسم الأول اشتمل على البيانات الأولية وهي التخصص وعدد سنوات الخبرة في التعليم، والقسم الثاني اشتمل على محورين: محور الأهداف وينقسم إلى أربعة مجالات (مجال التعلم النشط، مجال المعلم النشط، مجال الصف النشط، مجال المدرسة النشطة) ومحور المعوقات التي تحول دون تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه. وقد استخدم الباحثان في إعدادها للاستبانة مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات متغيرات البحث وهي (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منعدم) فيما يخص محور الأهداف و (أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، لا أوافق بشدة، لا أوافق) فيما يخص محور المعوقات، وتم إعطاؤها الدرجات على التوالي (1، 2، 3، 4، 5).

المقابلة:

أعدتها الباحثان للتعرف على آراء المشرفين التربويين حول نتائج الاستبانة. أي أنه تم بناء الأداة (المقابلة) في ضوء نتائج الاستبانة.

التحقق من الصدق والثبات:

بعد تصميم أدوات البحث تم إتباع الخطوات التالية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني:

صدق أداتي البحث:

أ- صدق لأداة الاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية؛ على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، لمعرفة رأيهم في مدى انتماء الفقرات للمحور المحدد، ومدى وضوح كل فقرة، وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها، وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، مما يروونه مناسباً، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة الاستبانة لهذا البحث بصورتها النهائية.

ب- الاتساق الداخلي لأداة الاستبانة:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجداول التالية:

الجدول رقم (3)

المحور الأول: معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مجال المعلم النشط بالدرجة الكلية للمجال

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمجال	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمجال
1	**0.592	11	**0.643
2	**0.693	12	**0.764
3	**0.637	13	**0.739
4	**0.691	-	-

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

الجدول رقم (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني المعوقات بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.364	7	**0.733
2	**0.693	8	**0.794
3	**0.714	9	**0.797
4	**0.741	10	**0.814
5	**0.787	11	**0.808
6	**0.808	12	**0.668

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجداول (3 - 4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً

عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ج- صدق المقابلة: تم التأكد من صدق أداة المقابلة من خلال صدق المحكمين، حيث قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من المختصين في المجال التربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تخصص

المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وكذلك التقويم التربوي وعدد من المشرفين التربويين، من أجل تحكيمها، ثم قام الباحثان بتطبيقها بصورتها النهائية.

د- ثبات أداة الاستبانة: لقياس مدى ثبات أداة الاستبانة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) ((α)) للتأكد من ثبات أداة الاستبانة، والجدول رقم (5) يوضح معاملات ثبات أداة الاستبانة.

جدول رقم (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الاستبانة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة	مجالات محور الأهداف
0.7330	3	التعلم النشط	مجالات محور الأهداف
0.6956	3	المدرسة النشطة	
0.8076	7	المعلم النشط	
0.8037	5	الصف النشط	
0.9216	12	معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين	
0.8785	30	الثبات العام	

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.8785) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث .

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4 = 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد البحث وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة البحث.
2. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
3. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقاييس.

4. تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد البحث نحو محاور البحث باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين .

4- نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها

النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

السؤال الأول: " ما مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه من وجهة نظر المتدربين؟ " للتعرف على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مجالات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) استجابات أفراد العينة على مجالات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال التعلم النشط	4.41	0.549	1
4	مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال الصف النشط	4.31	0.570	2
3	مستوى تحقيق برنامج المعلم النشط لأهداف مجال المعلم النشط	4.25	0.544	3
2	مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة	4.24	0.602	4
-	مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه	4.29	0.488	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة في جدول (6) أن أفراد العينة موافقون على تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه بمستوى مرتفع جداً بمتوسط (4.29 من 5)، واتضح من النتائج أن أبرز ملامح مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه تمثلت في مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال التعلم النشط بمتوسط (4.41 من 5) يليه مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال الصف النشط بمتوسط (4.31 من 5) يليه مجال المعلم النشط بمتوسط (4.25 من 5) وأخيراً جاء مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة بمتوسط (4.24 من 5) .

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة موماني، موافق وعسيري، أحمد والعطوي، سالم (2016) والتي بينت أن 90% من المعلمين يرون أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط لها أثر إيجابي على تدريس اللغة الانجليزية وتطوير أداء الطلاب كما تتفق مع نتيجة دراسة شاهين (2015) والتي بينت انصاف البرنامج بفاعلية عالية في كل من تنمية الأداء التدريسي ببعض مهارات التعلم النشط وفي زيادة تحصيل طلبتهم وكذلك في اختزال القلق الرياضي لدى طلبتهم وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة ياسين (2014) والتي بينت أن حجم أثر البرنامج التدريبي كبير على المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد واتجاهات طالباتهم نحو المادة كما تتفق مع نتيجة دراسة سعادة، جودت و أشكناني، شيماء (2013) والتي بينت درجة تطبيق مرتفعة لعناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة الشمري (2011) والتي بينت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على استراتيجيات التعلم النشط، وقد أدى التدريب إلى اكساب الطالبات المعلمات المهارات التدريسية اللازمة مما يؤكد أن لاستراتيجيات التعلم النشط أثراً إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية

المندرجة تحتها، بينما تختلف مع نتيجة دراسة الرشيدى (2015) والتي بينت أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة وطلبتها كانت متوسطة. وفيما يلي النتائج التفصيلية فيما يتعلق بمستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه:

المجال الأول: مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال التعلم النشط:

للتعرف على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال التعلم النشط تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال التعلم النشط وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7) استجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال التعلم النشط مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	تكرار		مستوى التحقيق					الرتبة	
		نسبة %	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منعدم	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري
1	يوضح مفهوم التعلم النشط	ك	180	122	17	3	-	4.49	0.642	
		%	55.9	37.9	5.3	0.9	-			
2	يكون اتجاهها ايجابيا نحو التعلم النشط	ك	167	130	24	1	-	4.44	0.644	
		%	51.9	40.4	7.5	0.3	-			
3	يلم بمتطلبات التعلم النشط	ك	154	119	46	3	-	4.22	0.748	
		%	47.8	37.0	14.3	0.9	-			
		المتوسط العام							0.549	4.41

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد العينة موافقون على تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال التعلم النشط بمستوى مرتفع جداً ومتوسط (4.41 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5) وهي الفئة التي تشير إلى خيار مرتفع جداً على أداة البحث، وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة شاهين (2015) والتي بينت انصاف البرنامج بفاعلية عالية في كل من تنمية الأداء التدريسي ببعض مهارات التعلم النشط، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة ياسين (2014) والتي بينت أن حجم أثر البرنامج التدريبي كبير على المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد واتجاهات طلاباتهم نحو المادة كما تتفق مع نتيجة دراسة سعادة، جودت و أشكناني، شيماء (2013) والتي بينت درجة تطبيق مرتفعة لعناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة الشمري (2011) والتي بينت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على استراتيجيات التعلم النشط، وقد أدى التدريب إلى اكساب الطالبات المعلمات المهارات التدريسية اللازمة مما يؤكد أن لاستراتيجيات التعلم النشط أثراً إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية المندرجة تحتها، وقد تفسر هذه النتيجة بأن برنامج التعلم النشط يتضمن محتويات تدريبية كافية تتعلق بتعريف المتدربين بالتعلم النشط مما عزز من إدراكهم لما يقتضيه التعلم النشط.

المجال الثاني: مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة:
 للتعرف على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:
 جدول رقم (8) استجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	تكرار		مستوى التحقيق				الانحراف المعياري	الرتبة
		نسبة %	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منعدم		
4	يدرك ادوار العاملين في المدرسة لتحقيق التعلم النشط	ك	148	134	35	5	-	0.728	4.32
		%	46.0	41.6	10.9	1.6	-		
5	يدعم استدامة التعلم النشط	ك	124	149	44	5	-	0.734	4.22
		%	38.5	46.3	13.7	1.6	-		
6	يقترح مؤشرات لتقويم المدرسة النشطة	ك	137	121	54	10	-	0.825	4.20
		%	42.5	37.6	16.8	3.1	-		
المتوسط العام								0.602	4.24

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد البحث موافقون على تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة بمستوى مرتفع جداً بمتوسط (4.24 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار مرتفع جداً على أداة البحث، وقد تعزى هذه النتيجة لاستشعار المتدربين بأهمية دور العمل المؤسسي والتشاركي في تحقيق النتائج المرجوة من تطبيق التعلم النشط في المدرسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد العينة على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة ما بين (4.20 إلى 4.32) وهي متوسطات تقع بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (مرتفع / مرتفع جداً) على أداة البحث مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد العينة على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المدرسة النشطة حيث يتضح من النتائج أن أفراد البحث موافقون على تحقيق برنامج التعلم النشط لاثنتين من أهداف مجال المدرسة النشطة بمستوى مرتفع جداً تتمثلان في العبارتان رقم (5،4) واللذان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها بمستوى مرتفع جداً.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة ياسين (2014) والتي بينت أن حجم أثر البرنامج التدريبي كبير على المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد كما تتفق مع نتيجة دراسة سعادة، جودت و أشكناني، شيماء (2013) والتي بينت درجة تطبيق مرتفعة لعناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة الشمري (2011) والتي بينت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على استراتيجيات التعلم النشط، وقد أدى التدريب إلى اكساب الطالبات المعلمات المهارات التدريسية اللازمة مما يؤكد أن لاستراتيجيات التعلم النشط أثراً إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية المندرجة تحتها.

المجال الثالث: مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المعلم النشط:

للتعرف على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المعلم النشط تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المعلم النشط وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) استجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المعلم النشط مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى التحقيق				تكرار		العبارات	م
			منعدم	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	نسبة %		
1	0.746	4.37	-	7	31	121	163	ك	يطبق استراتيجيات المناقشة النشطة	11
			-	2.2	9.6	37.6	50.6	%		
2	0.739	4.33	1	3	37	128	153	ك	يوضح عناصر التعلم النشط	7
			0.3	0.9	11.5	39.8	47.5	%		
3	0.833	4.23	1	5	62	105	149	ك	يطبق استراتيجيات تدريس الاقران	12
			0.3	1.6	19.3	32.6	46.3	%		
4	0.783	4.22	2	7	38	147	128	ك	يصمم أنشطة متنوعة وفق خصائص التعلم النشط	8
			0.6	2.2	11.8	45.7	39.8	%		
5	0.865	4.21	3	8	51	115	145	ك	يطبق استراتيجيات التدريس التبادلي	13
			0.9	2.5	15.8	35.7	45.0	%		
6	0.823	4.19	4	4	48	137	129	ك	يفعل انهماك الطلاب في الانشطة	9
			1.2	1.2	14.9	42.5	40.1	%		
7	0.795	4.17	2	5	52	141	122	ك	يقترح معايير اختيار استراتيجيات التعلم النشط	10
			0.6	1.6	16.1	43.8	37.9	%		
0.544		4.25	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد العينة موافقون على تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال المعلم النشط بمستوى مرتفع جداً بمتوسط (4.25 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار مرتفع جداً على أداة البحث، وتفسر هذه النتيجة بأن تطبيق برنامج التعلم النشط لاستراتيجيات فاعلة ومتنوعة كالمناقشة النشطة وتدريس الأقران والتدريس التبادلي، وكذلك توضيح البرنامج لعناصر التعلم النشط وطرق تصميم أنشطة تراعي خصائص التعلم النشط عزز من إدراك المعلمين لمقتضى ودور المعلم النشط، ووفر كفاية تدريبية قادت لتحقيق أهداف مجال المعلم النشط.

وقد تُفسر هذه النتائج بتأثير وفاعلية برنامج التعلم النشط في اكتساب المعلمين المهارات والمفاهيم الحديثة المرتبطة بالتعلم النشط، وبالالتجاه الإيجابي لدى المعلمين نحو تطبيق وممارسة الاستراتيجيات والمهارات المتضمنة في البرنامج.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة سعادة، جودت و أشكناني، شيماء (2013) والتي بينت درجة تطبيق مرتفعة لعناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة الشمري (2011) والتي بينت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على استراتيجيات التعلم النشط، وقد أدى التدريب إلى اكساب الطالبات المعلمات المهارات التدريسية اللازمة مما يؤكد أن لاستراتيجيات التعلم النشط أثراً إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية المندرجة تحتها.

المجال الرابع: مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال الصف النشط:

للتعرف على مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط أهداف مجال الصف النشط تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال الصف النشط وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (10) استجابات أفراد العينة على عبارات محور مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال الصف النشط مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	تكرار		مستوى التحقيق				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة
		نسبة %	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منعدم			
16	يشرك الطلاب في تحمل مسؤوليات التعلم	ك	166	117	35	4	-	0.728	4.38	1
		%	51.6	36.3	10.9	1.2	-			
14	يفعل ادوات الاستعداد للتعلم النشط	ك	159	130	26	5	2	0.750	4.36	2
		%	49.4	40.4	8.1	1.6	0.6			
15	يتمكن من مهارات تحفيز الطلاب بالتعلم النشط	ك	145	142	30	2	3	0.744	4.32	3
		%	45.0	44.1	9.3	0.6	0.9			
17	يتمكن من ادوات تقويم التعلم النشط	ك	141	137	36	7	1	0.769	4.27	4
		%	43.8	42.5	11.2	2.2	0.3			
18	يستنتج معايير الصف النشط	ك	131	143	40	3	5	0.814	4.22	5
		%	40.7	44.4	12.4	0.9	1.6			
		المتوسط العام						0.570	4.31	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد العينة موافقون على تحقيق برنامج التعلم النشط لأهداف مجال الصف النشط بمستوى مرتفع جداً بمتوسط (4.31 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار مرتفع جداً على أداة البحث.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة سعادة، جودت و أشكناني، شيماء (2013) والتي بينت درجة تطبيق مرتفعة لعناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة الشمري (2011) والتي بينت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على استراتيجيات التعلم النشط، وقد أدى التدريب إلى اكساب الطالبات المعلمات المهارات التدريسية اللازمة مما يؤكد أن لاستراتيجيات التعلم النشط أثراً إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية المندرجة تحتها.

السؤال الثاني: " ما معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه من وجهة نظر المتدربين " ؟
 للتعرف على معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:
 جدول رقم (11) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	نسبة %	درجة الموافقة				تكرار		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	نسبة %			
1	حاجة المتدرب للتدريب علي مهارات كافية	ك	163	116	29	10	4	4.32	0.857	1	
		%	50.6	36.0	9.0	1.2					
4	مدة التدريب غير كافية لتحقيق أهداف البرنامج	ك	100	92	60	55	15	3.64	1.215	2	
		%	31.1	28.6	18.6	4.7					
3	تركيز البرامج التدريبي للتعلم النشط علي المحتوى النظري واهمال التطبيقات العملية	ك	82	99	53	73	15	3.50	1.223	3	
		%	25.5	30.7	16.5	4.7					
6	ضعف التكامل بين مكونات البرنامج التدريبي للتعلم النشط	ك	63	94	80	77	8	3.39	1.123	4	
		%	19.6	29.2	24.8	2.5					
12	توقيت إقامة البرنامج غير مناسب للمتدربين	ك	80	78	73	69	22	3.39	1.256	5	
		%	24.8	24.2	22.7	6.8					
10	الاساليب التدريبية المطبقة لا تتناسب مع طرق تحقيق الأهداف	ك	73	91	56	81	21	3.35	1.258	6	
		%	22.7	28.3	17.4	6.5					
2	ضعف المحتوى التدريبي لبرنامج التعلم النشط	ك	45	110	82	79	6	3.34	1.053	7	
		%	14.0	34.2	25.5	1.9					
7	قلة عدد الاستراتيجيات المقدمة في البرنامج لتطبيق التعلم النشط	ك	63	89	67	83	20	3.29	1.220	8	
		%	19.6	27.6	20.8	6.2					
5	عدم وضوح مفاهيم البرنامج التدريبي للتعلم النشط	ك	51	102	64	90	15	3.26	1.163	9	
		%	15.8	31.7	19.9	4.7					
8	ضعف مهارات التواصل خلال التدريب	ك	55	84	72	85	26	3.18	1.227	10	
		%	17.1	26.1	22.4	8.1					
9	عدم وضوح أهداف البرنامج التدريبي	ك	59	71	52	105	35	3.04	1.311	11	
		%	18.3	22.0	16.1	10.9					
11	ضعف المام المدرب بأهداف وموضوعات برنامج التعلم النشط التدريبي	ك	53	73	69	75	52	3.00	1.330	12	
		%	16.5	22.7	21.4	16.1					
المتوسط العام								3.39	0.874		

يتضح من النتائج أن أفراد العينة موافقون على اثنين من معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين تتمثل في العبارات رقم (3،4) واللذان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد البحث عليهما بدرجة موافقة مرتفعة.

ويرى أربعة من المشرفين التربويين أن هناك علاقة بين المعوقات الواردة أعلاه حيث أن قصر مدة التدريب - من وجهة نظرهم- تسبب في خفض مستوى التطبيق العملي مما أثر على تزويد المعلمين بمهارات كافية. من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين تتمثل في حاجة المتدرب للتدريب على مهارات كافية، وتفسر هذه النتيجة بأن حاجة المتدرب للتدريب على مهارات كافية ترجع لعدم القدرة على تغطية جميع المهارات المطلوبة وإعطاء القدر الكافي من الممارسة والتدريب في ظل محدودية وقت التدريب مما قد يؤثر سلباً في تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين، وعليه يلاحظ أن أبرز معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين تتمثل في حاجة المتدرب للتدريب على مهارات كافية.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$ بين متوسطات استجابات المتدربين تعزى لعدد سنوات الخبرة التدريسية؟"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد البحث طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة استخدم الباحث اختبار "ت: Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد البحث وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (12) نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test" للفروق بين إجابات أفراد البحث طبقاً إلى

اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

المحور	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
التعلم النشط	أقل من 5 سنوات	131	4.33	0.617	-2.310	*0.022
	5 سنوات فأكثر	191	4.47	0.490		
المدرسة النشطة	أقل من 5 سنوات	131	4.21	0.652	-0.943	0.346
	5 سنوات فأكثر	191	4.27	0.566		
المعلم النشط	أقل من 5 سنوات	131	4.16	0.571	-2.177	*0.030
	5 سنوات فأكثر	191	4.30	0.519		
الصف النشط	أقل من 5 سنوات	131	4.25	0.619	-1.492	0.137
	5 سنوات فأكثر	191	4.35	0.532		
مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه	أقل من 5 سنوات	131	4.22	0.533	-2.092	*0.037
	5 سنوات فأكثر	191	4.34	0.450		
معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين	أقل من 5 سنوات	131	3.42	0.894	0.405	0.686
	5 سنوات فأكثر	191	3.38	0.862		

* دالة احصائية عند مستوى 0.05 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد البحث حول (المدرسة النشطة، الصف النشط، معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين) باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية، وقد تُفسر هذه النتيجة بحداثة مفاهيم المدرسة النشطة والصف النشط مما يقلل من تأثير الخبرة التدريسية للمعلم تجاهها.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة ابن ياسين (2013) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الاستخدام تعزى لعدد سنوات الخبرة كما تتفق مع نتيجة دراسة سعادة، جودت و أشكناني، شيماء (2013) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لمجال عناصر التعلم النشط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك على الدرجة الكلية لجميع مجالات عناصر التعلم النشط لصالح ثلاث سنوات فأقل من الخبرة، وتختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة رواشدة، فيصل ونوافلة، وليد (2015) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة التدريسية، كما تختلف مع نتيجة دراسة الرشيد (2015) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الخبرة للمعلم.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات استجابات المتدربين تعزى للتخصص (إنساني-علمي)؟"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص استخدم الباحث اختبار "Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (13) نتائج اختبار "Independent Sample T-test" للفروق بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً

إلى اختلاف متغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
التعلم النشط	إنساني	196	4.37	0.573	1.702-	0.090
	علمي	126	4.48	0.505		
المدرسة النشطة	إنساني	196	4.23	0.588	0.546-	0.585
	علمي	126	4.27	0.625		
المعلم النشط	إنساني	196	4.22	0.536	0.887-	0.376
	علمي	126	4.28	0.557		
الصف النشط	إنساني	196	4.29	0.588	0.614-	0.539
	علمي	126	4.33	0.542		
مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه	إنساني	196	4.27	0.487	1.015-	0.311
	علمي	126	4.33	0.490		
معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين	إنساني	196	3.41	0.887	0.490	0.625
	علمي	126	3.36	0.856		

* دالة احصائية عند مستوى 0.05 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد البحث حول (التعلم النشط، المدرسة النشطة، المعلم النشط، الصف النشط، مستوى تحقيق

برنامج التعلم النشط لأهدافه، معوقات تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لدى المتدربين) باختلاف متغير التخصص، وقد تعزى هذه النتيجة للتشابه الكبير في الإجراءات التدريسية بين جميع التخصصات داخل حجرة الصف مما يجعل متغير التخصص ذو تأثير محدود في وجهات نظر المعلمين تجاه مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط لأهدافه لديهم والمعوقات التي تحول دون تحقيقها.

نتائج البحث وتوصياته:

أهم نتائج البحث:

1. حاجة المتدرب للتدريب على مهارات كافية.
2. تركيز البرنامج التدريبي للتعلم النشط على المحتوى النظري وإهمال التطبيقات العملية.
3. ضعف التكامل بين مكونات البرنامج التدريبي للتعلم النشط.
4. توقيت إقامة البرنامج غير مناسب للمتدربين.
5. الأساليب التدريسية المطبقة لا تتناسب مع طرق تحقيق الأهداف.
6. ضعف المحتوى التدريبي لبرنامج التعلم النشط.
7. قلة عدد الاستراتيجيات المقدمة في البرنامج لتطبيق التعلم النشط.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة مراعاة حاجة المتدربين للتدريب على مهارات كافية وذلك من خلال زيادة فترات التدريب لبرنامج التعلم النشط.
2. الاهتمام بتضمين برنامج التعلم النشط التطبيقات العملية والتقليل من تركيز البرامج التدريبي للتعلم النشط على المحتوى النظري فقط.
3. العمل على تعزيز التكامل بين مكونات البرنامج التدريبي للتعلم النشط.
4. العمل على مراعاة توقيت مناسب للمتدربين لإقامة برنامج التعلم النشط.
5. الاهتمام باختيار أساليب تدريبية ببرنامج التعلم النشط تتناسب مع طرق تحقيق الأهداف.
6. الاهتمام بتحسين المحتوى التدريبي لبرنامج التعلم النشط.
7. العمل على زيادة عدد الاستراتيجيات المقدمة في البرنامج لتطبيق التعلم النشط.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل تعزيز فعالية برامج التعلم النشط بالمراحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسات مستقبلية حول المعوقات التي تحد من فعالية برامج التعلم النشط بالمراحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسات مستقبلية عن درجة ممارسة استراتيجيات برنامج التعلم النشط من قبل المعلمين.
- إجراء دراسات مستقبلية في ضوء متغيرات أخرى كالمرحلة الدراسية والمؤهل العلمي.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- ابن ياسين، ثناء.(2013). استراتيجيات التعلم النشط وتنمية عمليات العلم: الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة أم القرى*. 2(44)، 47-104.
- باحويرث، خالد.(2014). *أدوار المشرف التربوي في استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- بدير، كريمان. (2008). *التعلم النشط*. عمان: دار المسيرة.
- بلال، عبدالله.(2013). *تقييم البرامج التدريبية التي يقدمها الموجهون الفنيون في دولة الكويت لمعلمي التربية البدنية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عمان العربية، عمان.
- الخالدي، يحيى. (2015). *التعلم النشط وتطبيقاته التربوية*. الرياض.
- الرشيدى، فاطمة. (2015). درجة ممارسة دور المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- رفاعي، عقيل. (2012). *العلم النشط: المفهوم والاستراتيجيات وتقييم نواتج التعلم*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- رواشدة، ابراهيم.(2015). درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم في البادية الشمالية الشرقية من الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات للتربية وعلم النفس، دمشق*. 13(3)، 39-57.
- سعادة، جودت وأشككتاني، شيماء. (2013). درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت. *مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن*. 40(4)، 1161-1177.
- سعادة، جودت. (2006). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الشروق.
- الشافعي، ابراهيم. (1996). *المنهج المدرسي من منظور جديد*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- شاهين، ابراهيم. (2015). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التعلم النشط لمعلمي الرياضيات وفي التحصيل واختزال القلق الرياضي لدى طلبتهم. *مجلة تربويات الرياضيات، مصر*. 18(5)، 274-276.
- الشمري، زينب. (2011). أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية للبنات بجامعة حائل. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. 20(2)، 169-233.
- الصاعدي، عبد الهادي. (2014). *معوقات التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة التعليمية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- عامر، طارق والمصري، إيهاب. (2014). *التعلم النشط*. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- عبد ربه، هبة. (2012). *علم النفس النشط: التعلم النشط-البرنامج الاثرائي*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- عواد، ذياب وزامل، مجدي. (2010). *التعلم النشط: نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة*. عمان: دار المناهج.
- اللقاني، أحمد والجمال، علي. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

- المالكي. عبد الرزاق. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على اكتساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى.
- محمد، بثينة. (2012). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في الأداء التدريسي للطلبات معلمات اللغة العربية بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة شقراء، وأثره في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية جامعة الإسماعيلية. (23)، 67-106.
- مركز التدريب التربوي والابتعاث. (2016). برنامج التعلم النشط. حفر الباطن: إحصائيات إدارة التعليم.
- النوري، أسماء. (2003). دورات مركز التدريب أثناء الخدمة بدولة الكويت. مجلة البحوث الإدارية، القاهرة. (2)21، 15-54.
- وزارة التعليم. (2016). مشروع المهارات الأساسية لتمكين المعلم. تم الاسترجاع في مارس، 20، 2016 الموقع: http://quntrining.net/basic_skills.aspx

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Almajed, A. (2012). Evaluation of training programmes for teachers in Dammam city, Saudi Arabia. Dissertation, Middlesex University, School Bussiness, London.
- Nickles, D. (2010). Complex Interventions in Technology-rich Teaching Ecology. Dissertation, UMI Dissertation Publishing, Hawai'i At Manoa, United States.
- UNESCO. (1996). Learning, the Treasure within; report to UNESCO of the International Commission on Education for the twenty-first Century. Retrieved on 22 march 2016 from: <http://www.unesco.org/new/ar/education/about-us/who-we are/history/milestones/>